عبد الله بن زيد جماعة منهم في الصحابة صاحب الأذان واسم جده
عبد ربه وراوي حديث الوضوء واسم جده عاصم وهما أنصاريان
وعبد الله بن يزيد بزيادة ياء في أول اسم الأب والزاي مكسورة
وهم أيضا جماعة منهم في الصحابة الخطمي يكنى أبا موسى وحديثه في
الصحيحين والقاري له ذكر في حديث عائشة وقد زعم بعضهم
أنه الخطمي وفيه نظر ومنها عبد الله بن يحيى وهم جماعة وعبد الله بن نجي بضم
النون وفتح الجيم وتشديد الياء تابعي معروف يروي عن علي رضي
الله عنه أو يحصل الاتفاق في الخط والنطق لكن يحصل الاختلاف
والاشتباه بالتقديم والتأخير إما في الاسمين جملة أو نحو ذلك
كأن يقع التقديم والتأخير في الاسم الواحد في بعض حروفه بالنسبة
إلى ما يشتبه به مثال الأول الأسود بن يزيد ويزيد بن الأسود
وهو ظ ومنه عبد الله بن يزيد ويزيد بن عبد الله ومثال الثاني
أيوب بن سيار وأيوب بن يسار الأول مدني مشهور ليس بالقوي
والآخر مجهول خاتمة ومن المهم عند المحدثين معرفة طبقات الرواة
وفائدته الأمن من تداخل المشتبهين وإمكان الاطلاع على
تبيين المدلسين والوقوف على حقيقة المراد من العنعنة والطبقة
في اصطلاحهم عبارة عن جماعة اشتركوا في السن ولقاء المشايخ
وقد يكون الشخص الواحد من طبقتين باعتبارين كأنس بن
مالك فإنه من حيث ثبوت صحبته للنبي صلى الله عليه وسلم يعد
في طبقة العشرة مثلا ومن حيث صغر السن يعد في طبقة من بعدهم
فمن نظر إلى الصحابة باعتبار الصحبة جعل الجميع طبقة واحدة كما
صنع ابن حبان وغيره ومن نظر إليهم باعتبار قدر زائد كالسبق

إلى الإسلام

إلى الإسلام أو شهود المشاهد الفاضلة جعلهم طبقات وإلى ذلك جنح
صاحب الطبقات أبو عبد الله محمد بن سعد البغدادي وكتابه أجمع ما
جمع في ذلك وكذلك من جاء بعد الصحابة وهم التابعون ومن نظر إليهم
باعتبار الأخذ عن بعض الصحابة فقط جعل الجميع طبقة واحدة كما صنع
ابن حبان أيضا ومن نظر إليهم باعتبار اللقاء قسمهم كما فعل محمد بن
سعد ولكل منهما وجه ومن المهم أيضا معرفة مواليدهم ووفياتهم لأن
بمعرفتها يحصل الأمن من دعوى المدعي للقاء بعضهم وهو في نفس الأمر
ليس كذلك ومن المهم أيضا معرفة بلدانهم وأوطانهم وفائدته الأمن
من تداخل الاسمين إذا اتفقا لكن افترقا بالنسبة في النسب
ومن المهم أيضا معرفة أحوالهم تعديلا وجرحا وجهالة لأن الراوي إما
أن تعرف عدالته أو يعرف فسقه أو لا يعرف فيه شيء من ذلك ومن أهم ذلك
بعد الاطلاع معرفة مراتب الجرح والتعديل لأنهم قد يجرحون الشخص
بما لا يستلزم رد حديثه كله وقد بينا أسباب ذلك فيما مضى وحصرناها
في عشرة وتقدم شرحها مفصلا والغرض هنا ذكر الألفاظ الدالة
في اصطلاحهم على تلك المراتب وللجرح مراتب وأسوأها الوصف
بما دل على المبالغة فيه وأصرح ذلك التعبير بأفعل كأكذب الناس
وكذا قولهم إليه المنتهى في الوضع وهو ركن الكذب ونحو ذلك ثم دجال
أو وضاع أو كذاب لأنها وإن كان فيها نوع مبالغة لكنها دون التي
قبلها وأسهلها أي الألفاظ الدالة على الجرح قولهم فلان لين أو سيئ
الحفظ أو فيه أدنى مقال وبين أسوأ الجرح وأسهله مراتب لا تخفى
فقولهم متروك أو ساقط أو فاحش الغلط أو منكر الحديث أشد من
قولهم ضعيف أو ليس بالقوي أو فيه مقال ومن المهم أيضا معرفة مراتب